



جهود دار الملك عبدالعزيز في جمع المخطوطات بالمملكة العربية السعودية

تعد المخطوطات ثروة تتفاخر بها الأمم وتعزّز باقتنائها وتوارثتها عبر الأجيال؛ لما تحويه المكتبات الخاصة من نادر وكنوز حضارية وعلمية وثقافية وذاكرة للمكان لا تجدها إلا فيها. وقد تنهت إلى أهميتها المكتبات العامة والمؤسسات البحثية وأماكن صناعة القرار، وتسابقت إلى العناية بها؛ حفاظاً عليها من عوادي الزمن أن يصيبها التلف والعطب فتخسر الأمة بفقدائها شيئاً كثيراً ما كان لها أن تخسره لو عُجِلَ الاعتناء بها. وقد تعددت طرق الاعتناء بالمخطوطات ما بين تعقيم وترميم وتصوير وحفظ.

وكان لدارة الملك عبدالعزيز أثر فعال في جمع المخطوطات بالمملكة العربية السعودية؛ سواء بالاقتناء أو الوقف أو الهبة.. وغيرها فأسهمت إسهاماً كبيراً في المحافظة عليها والإفادة منها، وهذه الورقة سوف تسلط الضوء على نماذج من جهودها.

الكلمات المفتاحية

مخطوطات - الدارة - تعقيم - مكتبات - فهرسة - رقمنة - ترميم

ملتقى التجارب والممارسات الإدارية الناجحة ، تحت عنوان "إدارة المؤسسات التراثية"

نبذة عن الدارة



- ولأهمية رصد تاريخ المملكة العربية السعودية وتوثيقه أنشئت دارة الملك عبد العزيز في سنة 1392 هـ الموافق عام 1972م تحقيقاً لعدة أهداف، منها: حفظ التاريخ الوطني وخدمته من خلال عدد من البرامج والأنشطة العلمية والثقافية المختلفة، ومن أبرز الأهداف ما يأتي:
- أولاً: تحقيق كتب تاريخ المملكة العربية وجغرافيتها وآدابها، وآثارها الفكرية والعمرانية، وطبعها وترجمتها بشكل الخاص، وتاريخ الجزيرة العربية وبلاد العرب والإسلام بشكل عام.
- ثانياً: المحافظة على مصادر تاريخ المملكة وجمعها .
- وانطلاقاً من حرص دارة الملك عبدالعزيز على خدمة تاريخ المملكة العربية السعودية والجزيرة العربية، ومنذ أكثر من أربعين عاماً والدارة مهتمة بالمواد التاريخية، وضمن برنامجها الإستراتيجي لخدمة مصادر تاريخ المملكة العربية السعودية فأنشأت عدد من المراكز داخل الدارة وخارجها.

المركز الرئيسي للدارة في الرياض بالمربع



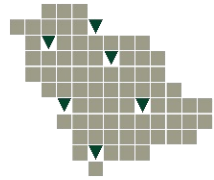
نبذة عن مراكز الدارة وبعض اعمالها



الأطلس التاريخي
للسيرة النبوية



جائزة الملك عبدالعزيز للكتاب



المركز السعودي لنظم
المعلومات الجغرافية التاريخية
Saudi Center For Historical
Geographical Information Systems
SAUDI-HGIS



موسوعة
الحج
والحرمين الشريفين



مشروع الموسوعة الشاملة للأماكن
في المملكة العربية السعودية
The Comprehensive Encyclopedia
of Place Names in the Kingdom
of Saudi Arabia (CEPN)

ومن هذا المنطلق تقوم دارة الملك عبدالعزيز ومراكزها التابعة لها كمركز مكة المكرمة ومركز بحوث دراسات المدينة المنورة ومركز الأمير سلمان بن عبدالعزيز للترميم والمحافظة على المواد التاريخية وغيرها من مراكز الدارة بدور الوسيط بين حضارة الأجيال المتعاقبة وتراثها ، وذلك عن طريق توثيق إنجازاتهم والمحافظة عليها لمدد أطول عبر طرق الحفظ الحديثة ، والترميمات التي يقوم بها خبراء وفنيون في مجال الوثائق والمخطوطات ، وهذا ما يجعله بمثابة طوق النجاة لكثير من مصادر التاريخ الحضارية والثقافية التي اشتهرت بها المملكة العربية السعودية على مر العصور .

نبذة عن مركز المخطوطات المحلية



- يضم مركز المخطوطات المحلية مجموعة قيمة من المخطوطات المحلية الأصلية بلغت أكثر من 6894 مخطوط ومجموعة كبيرة من المخطوطات المتعلقة بتاريخ الجزيرة العربية ، ويقوم على تعقيمها وترميمها وفهرستها وتجليدها و حفظها وتحويلها إلى صيغة رقمية خدمة للباحثين.



واقع مخطوطات المملكة العربية السعودية 1

- على الرغم من وجود هذا التراث العلمي المخطوط المرتبط بالجزيرة العربية عموماً وبالمملكة العربية السعودية بصفة خصوصاً فإن الاهتمام به كان ضعيفاً؛ وهو ما أدى إلى ضياع وفقدان الكثير منه.
- وما تبقى وحفظ من المخطوطات ظل حبيس الأدرج لدى عدد من الأسر؛ خشية عليها، مما فوت على الجهات المختصة فرصة تقديم خدمات المحافظة عليها من تعقيم وفهرسة وترميم، وتقديمها للباحثين للإفادة منها.
- وعلى الرغم مما أصاب الجزيرة العربية من محن وفقر وحروب فإن بيوتها ومكتباتها لا تزال تحتفظ بكثير من المخطوطات النادرة، وكان حفظ المخطوطات آنذاك في وضع سيئ؛ إذ تحفظ في صناديق في إحدى غرف المنزل أو في المساجد أو في المدارس، وعادة ما تكون هذه المخطوطات مجموعة في مجلدات أو دفاتر، أما الأوراق المتناثرة فقد كانت ترمى ولا يؤبه لها لتفرقها؛ وهو ما يؤدي إلى ضياع أوراق وأجزاء من المخطوط المجموع.
- أضف إلى كل هذا عدم توافر وسائل السلامة الحفظ ووسائل التبريد في الصيف القاطظ، أو التدفئة في الشتاء القارص، أو وجود الرطوبة التي تجذب الآفات، أو تعرضها للجفاف الذي يتلف الأوراق باليوسة.



واقع مخطوطات المملكة العربية السعودية 2

- ومن أنواع الحفظ السيئ السائد عند بعض الناس وضع المجموعة (سواء كانت مخطوطات أو أوراقاً أو كتباً) بعضها فوق بعض؛ مما جعل كثيراً من هذه المواد التاريخية يلتصق ورق بعضه ببعض؛ بحيث يتعذر فصل الأوراق إلا بأجيرة الترميم الخاصة، إضافة إلى تراكم الأتربة والأوساخ عليها وفشو الحشرات فيها.
- وغالباً ما تتسلّم المكتبة وهي (خام) أوراق متناثرة، ومخطوطات مختلطة الأوراق متداخل بعضها في بعض، أحياناً يكون معها بعض الكتب المطبوعة وبعض الوثائق والمستندات والصور والصحف وغيرها، فتفرز كل مادة تاريخية على حدة؛ فتجمع أوراق كل مادة وحدها، ويستبعد ما ليس منها، ويرقم، ويفهرس؛ إذ ربما توجد ورقة أو أكثر لهذا المخطوط - سبق ترميمه وفهرسته - ساقطة منه، سواء في أوله أو في آخره أو في وسطه، ثم تلحق بالمخطوط، ويعاد الترميم، وتعديل بيانات الفهرسة على ضوء هذه الأوراق الساقطة.
- وربما تم تفريق أجزاء المخطوط الواحد منها في أكثر من مجلد من أحد المجلدين الجهال، فيفك التجليد وتجمع هذه الأجزاء في مخطوط وجلد واحد ويخرج ما ليس منه، وغير ذلك من المواقف التي يطول ذكرها، وليس هذا محل سردها.
- ويلحظ أن كثيراً



طرق جمع المخطوطات في دارة الملك عبدالعزيز



2- التواصل مع أصحاب المكتبات



مخاطبة المسؤول عن المكتبة أو التواصل معه من أجل تقديم خدمة العناية بمكتبته؛ سواء كان خطاباً رسمياً من رئيس مجلس إدارة الدارة أو الأمين العام، أو من أهل الفضل يشرح فيها أهمية العناية بمكتبته مع التعريف بخدمات الدارة لمكتبته.

بعد ذلك تجري زيارتهم؛ لبيان ما تقدمه الدارة من جهود في خدمة المخطوط من الفهرسة والترميم والتعقيم ولعرض نماذج لهذه الخدمات، ودعوة أفراد من الأسرة إلى زيارة الدارة والوقوف على هذه الجهود، فربما وافقت هذه الأسر وشاركت، وهو الأغلب، وربما امتنعت، وهذا حق لها.

ومنهم من يقدم جزءاً يسيراً من مخطوطات مكتبته حتى يرى الجهد المبذول في رعايته؛ فإذا رأى جهداً متميزاً في رعاية مخطوطاته، واطمأن عليها دفع ببقية مخطوطات مكتبته.



نماذج من النواذر

م	اسم المخطوط	المؤلف	تاريخ النسخ	اسم الناسخ	الملاحظات
1	الكامل	ابن المبرد محمد بن يزيد البصري	537هـ	-	نسخة قديمة نادرة الخط مغربي مقروء عليه تعليقات وشروح في بدايته ترجمة للمؤلف عليه تملك محمد =
2	المدخل إلى علم السنن الكبرى (ج7)	الإمام البيهقي	541هـ	-	الخط مقروء ، مهمل النقط عليه مقابلة وسماعات
3	المدخل إلى علم السنن الكبرى (ج8)	الإمام البيهقي	541هـ	القاسم بن علي بن هبة الله	الخط نسخي متقن وجميل وهي نسخة تامة
4	الخميس في أحوال أنفس نفيس	عبدالله أحمد النسفي	735هـ	عبدالله بن طاهر الهروي	الخط نسخي جيد مودقيق وعليه واشي كثيرة وسماعات وفوائد ومقابلة ، نسخة تامة
5	منار الأنوار	عبدالله بن أحمد النسفي	735هـ	-	نسخة نادرة جداً عليها سماعات وتعليقات كثيرة والخط جيد ، تامة
6	مقامات الحريري	محمد القاسم الحريري	565هـ	محمد بن أسعد الطرقي	الخط جيد ، نسخة تامة ، عليها تعليقات
7	مقامات الحريري	محمد القاسم الحريري	589هـ	-	الخط جدي ، نسخة تامة ، عليها تعليقات
8	التلويح على التوضيح لعدد الشريعة	السعد التفتازاني	770هـ	خط المؤلف مسعود التفتازاني	الخد جيد ، عليها تعليقات النسخة تامة
9	ديوان الحماسة (ج1 ، 2)	أبي تمام حبيب الطائي	588هـ	أبو الفتح ابن عبدالرحمن بن عساكر	الخط نسخي جيد ، عليه شروح نقل هذه المخطوطة من نسخة بخط محمد =
10	مقامات الحريري	محمد القاسم الحريري	638هـ	محمد بن عمر بن هبة الله	الخط نستعليق جيد والمخطوط بحالة جيدة ، تام

تم استخراج أكثر 180 مخطوط من الدشوت

فبعد الفرز الأولي للدشت المتراكم في ثلاثة دوايب برفين
حصلت لنا مجموعتان من المخطوطات :
مخطوطات كاملة ، ومخطوطات ناقصة . أما المخطوطات
الكاملة فسار العمل فيها عبر ثلاثة مراحل :
المرحلة الأولى : الفرز العام
المرحلة الثانية : الفرز الخاص
المرحلة الثالثة : التدقيق والترقيم والفهرسة

فهرسة المخطوطات فهرسة تفصيلية

اصدر مركز المخطوطات بطاقة فهرسة مخطوطات متميزة ووافية
ببيانات المخطوطات والبطاقة موجودة من ضمن اصدارات معهد
المخطوطات العربية وبعض المجموعات الكبيرة يطبع بطاقة باسم
المكتبة أو المجموعة أو الفن

[illegible]

4- عمل برنامج متكامل من تعقيم وفهرسة وترميم وتجليد ورقمنة



بدأت الدارة الإهتمام بالترميم منذ إنشائها عام 1392 هـ ثم تطور الأمر ليصبح مركزاً متخصصاً منذ عام 1425 هـ ، عندما أفتتح خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس إدارة الدارة المقر الجديد وذلك بتاريخ 1425/ 12/ 26 هـ

أهداف المركز

يهدف المركز للحفاظ على الوثائق والمخطوطات القديمة من خلال:

التعقيم / المعالجة / الترميم / الميكروفيلم / التصوير الرقمي / التجليد

آلية المحافظة على المواد التاريخية في المكتبة
سيتم قبل النقل توثيق المعلومات التاريخية عن المجموعات المحفوظة وأصحابها حسب
المعايير الدولية



تخصيص موظفين متخصصين في النقل

تأمين سيارات متخصصة في النقل

تأمين حاويات مخصصة لنقل المواد التاريخية.



الترميم والتجليد

مخطوط أثرت الأرضة فيه

مخطوط قبل وبعد الترميم والتجليد



وثائق داخل المخطوطات قبل الترميم وبعده



ترميم الجلد القديم أو تجليده بجلد طبيعي حديث

نموذج ترميم الجلد القديم



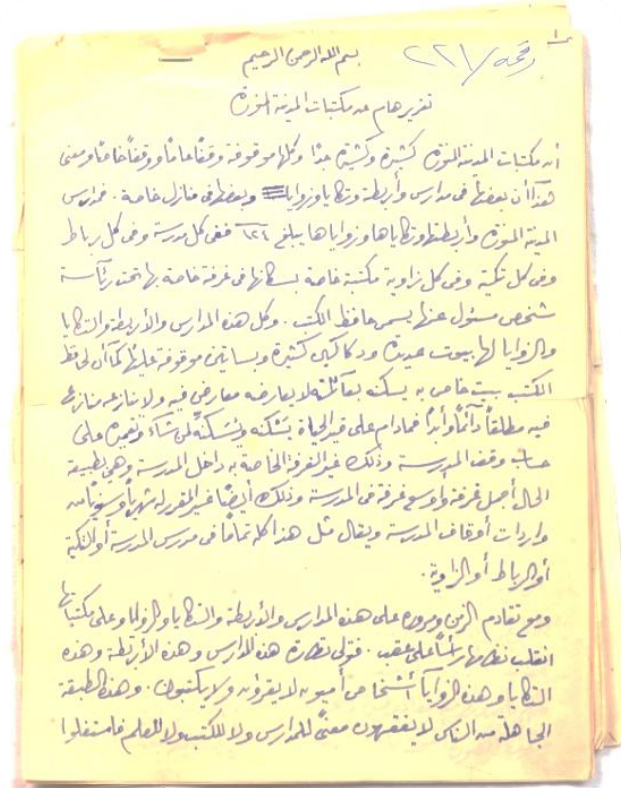
نموذج تجليد جديد للمخطوطات



5-تقدم فرصة للاقتناء بالشراء المباشر أو الوقف في الدارة أو الإهداء.

يبلغ عدد مخطوطات الخياري ما يقارب من
1000 مخطوط وتم تصويرها ووضعها في صناديق
حفظ خاصة

تم التعاون مع الجامعة الإسلامية في تعقيم وترتيب
وتصوير مكتبة مخطوطات مكتبة مؤرخ المدينة وأمين
مكتب الحرم النبوي أحمد الخياري ت 1380هـ



عبدالله بن عبدالحق بن عبدالحق

المحافظة على مكتبة المؤرخ الخياري المحفوظة



مخطوطات الخياري بعد التعقيم والفرز والتصوير الرقمي



مخطوطات الخياري قبل الفرز





6-هيئة كبار العلماء ومخاطبة نظار المكتبات لنقل ما تبقى من مكتبات

فتوى هيئة كبار العلماء بجواز وقف مكتبات في الدارة

مخاطبات واجهت الدارة بعض الإشكاليات مع بعض المكتبات الخاصة وهي أنها موقوفة على الأسرة أو على مدينة معينة أو مدرسة محددة ولا تستطيع تلك الجهات المحافظة عليها؛ فعرضت الدارة الأمر على اللجنة الدائمة للإفتاء بهدف النظر في أمر ذلك للمحافظة على تلك المخطوطات من جهة وإزالة الشك لدى ورثة الواقف في جواز نقلها من جهة أخرى؛ فتكون الفتوى مخرجاً شرعياً لما يشعر به من حرج؛ خصوصاً أنها تصدر من جهة شرعية حكومية.

المملكة العربية السعودية
الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء
الأمانة العامة لبيت كبار العلماء

الرقم :
التاريخ :
المرقعات :

تابع الفتوى رقم (٢٣١٩٤) وتاريخ ٢ / ٢ / ١٤٢٦ هـ

الجواب : يجوز نقل المكتبة الموقوفة على طلبة العلم من مكان تعطل الانتفاع بها فيه إلى مكان آخر أصح وأنفع ، لأن مقصود الواقف بقاؤها لانتفاع طلبة العلم منها وهذا حاصل بالنقل .

السؤال الرابع : هل يجوز نقل المكتبات الموقوفة على ذرية صاحب المكتبة أو المسجد أو الناظر الوصي أو مدينة معينة أو مدرسة معينة أو مكتبة عامة معينة أو معهد علمي معين أو جامعة معينة وليس لديهم القدرة على إفادة الباحثين منها أو العناية بها ولديهم الرغبة في نقلها للدارة خدمة لطلاب العلم ، ووضعها في جناح باسمهم ؟

الجواب : يجوز نقل المكتبات الموقوفة على ذرية صاحب المكتبة أو على مسجد أو مدرسة أو مكان معين إذا لم يتوفر في هذا المكان المعين من يحافظ عليها من التلف أو السرقة ولا توجد القدرة على العناية بها وخدمة المستفيدين منها كما ينبغي بشرط أن تتاح الإفادة لكل من يرغب الاطلاع عليها لأن هذا هو مقصود الواقف ، وبالله التوفيق .

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم ، ، ، ، ،

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس
عبدالمعز بن عبد الله بن محمد آل الشيخ

عضو
عبدالله بن عبد الرحمن الغديان

عضو
صالح بن فوزان الفوزان

عضو
أحمد بن علي سدير المباركي

عضو
عبدالله بن علي الركبان

عضو
عبدالله بن محمد المطلق

7- تكريم المالك أو المكتبة في معرض خاص به مع توثيق المكتبة في إصدار خاص

معرض المخطوطات السعودية



معرض مخطوطات المدينة المنورة

* تم عمل معرض مخطوطات المدينة المنورة بتحويل من شركة ارامكو السعودية بمناسبة اختيارها عاصمة للثقافة الإسلامية لعام ٢٠١٣ هـ

بمشاركة عدد من الجهات في المملكة العربية السعودية بمخطوطاتها وهي كالتالي:

١- مكتبة الحرم النبوي

٢- مكتبة الملك عبدالعزيز المدينة المنورة

٣- الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة

٤- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٥- جامعة الملك سعود

٦- المصحف الوطني

ومن خارج المملكة العربية السعودية مكتبة جامعة ليند هولندا بمخطوطات أمين الحلواني المدني .

وكذلك مخطوطات الأفراد المخطوطة في المدينة المنورة :

١- مكتبة آل مدني

٢- مكتبة المورخ العياشي

٣- ما تبقى من مكتبة المورخ أحمد ياسين البخاري لدى ابنائه

- عدد خاص من مجلة البارة يحمل عنوان المخطوطات السعودية الثاني

فيلم مخطوطات المدينة المنورة

- موقع على الإنترنت باللغتين العربية والإنجليزية

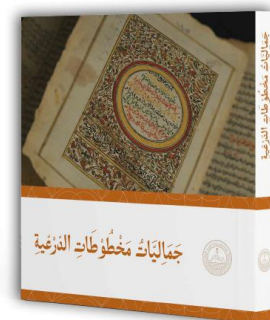
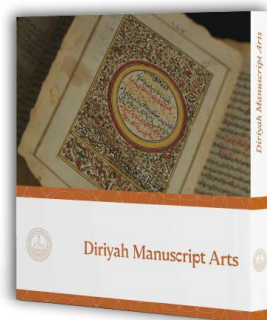
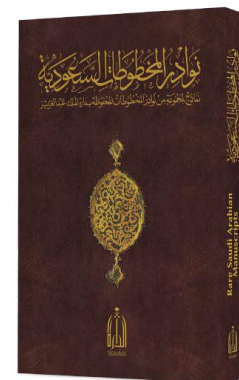
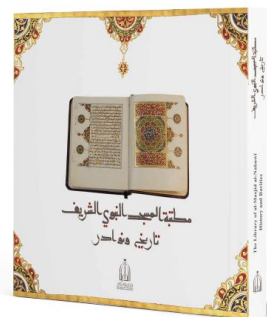
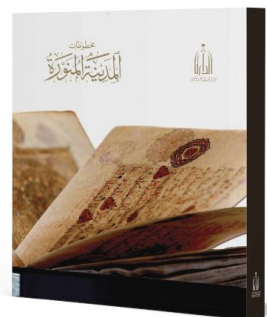
- ابراز معرض مخطوطات المدينة المنورة بوسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك تويتر انستغرام باللغتين العربية والإنجليزية

- عمل كالج هضم عربي انجليزي عم نادر مخطوطات المدينة المنورة

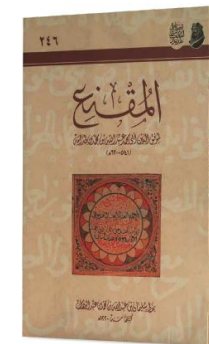
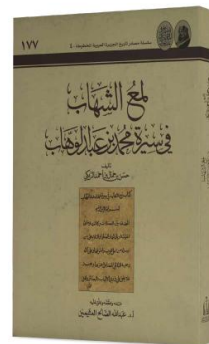
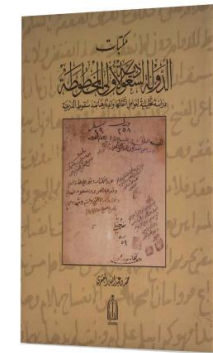
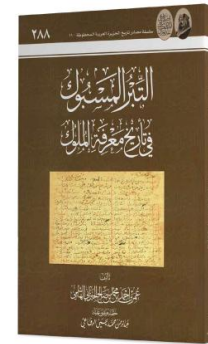
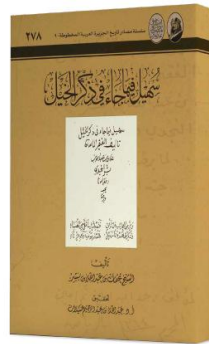
- عمل خريطة لمكتبات المدينة المنورة في القرن الرابع عشر الهجري



نماذج من الإصدارات التوثيقية والتي تعرف بالمجموعة



نشر المخطوطات نشر ورقي وإلكتروني



ختاما تنوع الأساليب والخدمات المقدمة لأصحاب المكتبات من أهم الأسباب في جمع المخطوطات

